دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية

(المفردات والتراكيب)

د. ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ اللغويات المساعد

كلية العلوم والآداب – خميس مشيط – جامعة الملك خالد – أبها – السعودية

(G.R.p/23/42)

هذا البحث مدعوم من جامعة الملك خالد

ملخص البحث:

يهدف البحث الذي بعنوان: دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية: (المفردات والتراكيب) إلى بيان الدور الدلالي للتلوين الصوتي، وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، أما التمهيد، فتحدثت فيه عن مفهوم اللغة، ولغة الإشارة، والدلالة النحوية ومقاصدها المعنوية، وأما المبحث الأول: التلوين الصوتي مفهومه وخصائصه، فتحدثت فيه عن مفهوم التلوين الصوتي لغة واصطلاحاً، وخصائص التلوين، وأما المبحث الثاني: التلوين الصوتي والدلالة النحوية في المفردات، فتحدثت فيه عن التلوين الصوتي في الضمير، واسم الإشارة، والظرف، وأما المبحث الثالث: دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية في التراكيب، فتحدثت فيه عن التلوين الصوتي في الأمر، والنهي، والنفي والاستفهام، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج، ومنها:

1-الدلالة النحوية: هي تلك الدلالة التي تحدث من خلال تلك العلاقات بين الكلمات وتتميز تلك العلاقات بين الكلمات بأنها علاقات نحوية تتخذ كل منها موقعًا معينًا في نطاق الجملة حسب تلك القوانين الموجودة في اللغة التي تحكمها.

2-التلوين الصوتي: هو كل ما يلحق المباني الإفرادية والتركيبية من تبديلات.

3-يقوم التلوين الصوتي بدور بارز في الدلالة النحوية.

The role of phonemic coloring in grammatical semantics (vocabularies and structures)

Dr. Rehan Abdel Mohsen Mohamed Mansour
Assistant Professor of Linguistics
College of Science and Arts - Khamis Mushait - King Khalid University - Abha - Saudi ArabiaSearch

Search summary

The research, entitled: The Role of Phonemic Coloring in Grammatical Connotation: (Vocabulary and Structures) aims to clarify the semantic role of phonemic coloring, and it has been divided into an introduction, a preface, and three chapters. As for the first topic: phonetic coloring, its concept and characteristics, in which I talked about the concept of phonetic coloring, linguistically and idiomatically, and the characteristics of coloring. As for the third topic: the role of phonetic coloring in grammatical significance in structures

In it, I talked about phonetic coloring in the command, prohibition, negation and questioning, then the conclusion, and it contains the most important results, including:

1- Syntactic significance: It is that signification that occurs through those relationships between words. These relationships between words are characterized as grammatical relationships, each of which takes a specific position within the scope of the sentence according to those laws in the language that governs it.

2- Acoustic coloring: it is all the alterations attached to the individual and synthetic buildings

3- The phonetic coloring plays a prominent role in the grammatical significance

المقدمة

تتكامل التلوينات الصوتية فيما بينها من أجل تشكيل لوحة فنية جمالية دلالية، تشمل جميع مستويات اللغة، سواء على المستوى الإفرادي أو التركيبي، وهي تطلق يدها بطلاقة في تفصيلات هذه المستويات، فالعرب لهم فنون عجيبة في التلاعب بالكلام والتلوين فيه، ونظراً لأهمية الموضوع جاءت الدراسة تحت عنوان: "دور التلوين الصوتي في الدلالة الصوتية (المفردات والتراكيب)".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1-ثراء اللغة العربية بالتلوين الصوتي في نصوصها الأدبية.

2-التلوين الصوتي يقوم بدور بارز في الدلالة.

3-ندرة الدراسات الأكاديمية التي تهتم بدور التلوين الصوتي في الدلالات.

أهدف البحث:

1-توضيح مفهوم التلوين الصوتي.

2-بيان خصائص التلوين الصوتي.

3-الوقوف على الدلالات النحوية للتلوين الصوتي في المفردات.

4-إبراز دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية في التراكيب.

الدراسات السابقة:

أثر التلوينات الصوتية في التواصل اللغوي: أثر خفة الأصوات وثقلها على المستوى الإفرادي نموذجاً، بن يحيى بن صحراوي، ع6، 2019م.

تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم التلوين الصوتي، وأثر الخفة والثقل للأصوات على التواصل اللغوي.

ومن خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-الخفة الصوتية على المستوى الإفرادي مما تميزت به اللغة العربية الفصحى.

2-أفضل الكلام ما بني على المراوحة بين السكتات والحركات.

3-الضمة أثقل الحركات.

مشكلة البحث:

المشكلة التي تضطلع الدراسة بدراستها هي وجود أثر دلالي نحوي للتلوين الصوتي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

1-ما مفهوم التلوين الصوتي؟

2-ما خصائص التلوين الصوتي؟

3-ما الدلالات النحوية للتلوين الصوتي في المفردات؟

4-ما دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية في التراكيب؟

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث كالتالي:

التمهيد:

مفهوم اللغة.

لغة الإشارة.

الدلالة النحوية ومقاصدها المعنوية

المبحث الأول: التلوين الصوتي مفهومه وخصائصه:

المطلب الأول: مفهوم التلوين الصوتي لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: خصائص التلوين.

المبحث الثاني: التلوين الصوتي والدلالة النحوية في المفردات:

المطلب الأول: الضمير.

المطلب الثاني: الإشارة.

المطلب الثالث: الظرف.

المبحث الثالث: دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية في التراكيب

المطلب الأول: الأمر.

المطلب الثاني: النهي والنفي.

المطلب الثالث: النداء

الخاتمة، وفيها:

النتائج.التوصيات.

تمهيد:

تعريف اللغة:

اللغة لغة:

لغا: تكلم(الفراهيدي , ب.ت , ص449) ، واللغة: اللسن، وَحدهَا: أَنَّهَا أصوات يعبر بهَا كل قوم عَن اغراضهم، وَالطير تلغى بأصواتها: أَي تنغم، ولغى بالشَّيْء لغى: لهج (ابن سيدة , 1424ه , ص 62)

اللغة واللغات واللغون اختلاف الكلام في معنى واحد، واللغة كلمة ناقصة لفظها على فعلة، وتمامها لغوة على فعلة فنقصوا منه الواو، فلم يستعملوه إلّا في الفعل والتصغير(سلمان , 1975م , ص 40)

قال ابن السكيت: لغة الطير أصواتها، واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم (الأزهري , 2001م , ص 173)

قال ابن منظور (ابن منظور , 2006م , ص 157): "لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه؛ قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا؛ لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين. واللغو: النطق. يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون. ولغوى الطير: أصواتها. والطير تلغى بأصواتها أي تنغم (ابن منظور , 1414ه , ص 252)

من خلال ما سبق يتبين لنا أن اللغة هي عبارة عن أصوات، أو إشارات أو ألفاظ، حتى إن إشارة الأخرس تسمى لغة، وما يصدره الطيور والحيوانات من أصوات تسمى لغة، قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[النمل: 16]

ومنطق الطير هو: لغة الطير وكلامها، فالله عز وجل أطلق على أصوات الطير منطق ولغة (الطبري , 2001م , ص 24)

ويطلق لفظ اللغة على اللسان، قال ابن منظور: "واللسان اللغة، مؤنثة لا غير. واللسن، بكسر اللام: اللغة. واللسان: الرسالة، لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها. ويقال: رجل لسن بين اللسن إذا كان ذا بيان وفصاحة. والإلسان: إبلاغ الرسالة. وألسنه ما يقول أي أبلغه. وألسن عنه: بلغ " (ابن منظور , 1414ه , ص 386)

اللغة اصطلاحاً:

قال ابن جني: اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن جني , ب.ت , ص 34)

فابن جني نسب اللغة إلى القوم، والمراد بالقوم عنده هو المجتمع، وهذا التعريف تشمل أربعة جوانب:

1-اللغة أصوات.

2-اللغة تعبير.

3-اللغة تعبير يعبر بها كل قوم.

4-اللغة تعبير عن أغراض (الجمل , 2009م , ص136)

وعرفت أنها: "كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ" (عمر , 2008م , ص2020)

وهذا التعريف راعي الشق الاجتماعي في اللغة، حيث المشاعر تكون من خلال التفاعل الاجتماعي، والتعامل مع الآخرين، وتبادل المشاعر بينهم.

وعرفت أنها: "كل لفظ وضع لمعنى " (السيوطي , 1998م , ص12)

وعرفها ابن خلدون أنها: "عبارة المتكلّم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتهم " (ابن خلدون , 1988م , ص 753)

واللغة: هي كل شيء ينقل المعنى من عقل إنساني لآخر"، واللغة بهذا المعني الواسع لا تقتصر اللغة على صورتها المتكلمة فقط، وإنما تحوي إلى جانب ذلك الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والرموز من أي نوع، مثل إشارات المرور، والأسهم، وحتى الصور والرسوم، وكذلك دقات الطبول الخاصة في أدغال إفريقية، وإطلاق الدخان بطريقة معينة بين الهنود الأمريكيين، كل هذه الأشكال للنواقل المعبرة تلقى اهتمام عالم المعنى الذي يهتم بكل رمز له معنى مفيد، بغض النظر عن أصله وطبيعته ودلالته، ولكن اللغوي لا يلقي بالا إليها إلا بدرجة محدودة (باي , 1998م , ص 35)

كما عرفت اللغة بأنها: "نظام رمزي مستخدم في الاتصال، واللغة هي الرموز الاجتماعية التي يشترك فيها الناس للاتصال، تتكون من رموز وقواعد كثيرة، لتجميع

هذه الرموز، وأن الحديث شكل من أشكال اللغة، لكن هناك أساليب أخرى من أشكال اللغة، وهي:

1-غير لفظية: إشارات، تحرك أجزاء من الجسد، تعبيرات الوجه.

2-لفظية: حديث، كتابة، غناء.

3-صوتية: أصوات الحديث، أصوات غير كلامية، كالابتسامة" (الجمل, 2009م ,ص136)

وعرفت بأنها: "النطق اللفظي الصحيح للغة شعب من الشعوب أو منطقة معينة" (بيتر , 2000م , ص 253)

كما عرفت بأنها: "تنظيم رموز صوتية، يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع، المعينين (الزروقي , 2018م , ص998)

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن اللغة تشتمل على مفردات لغوية وقواعد، وهذه المفردات إما منطوقة، أو غير منطوقة، والقواعد عبارة عن قوانين للتأليف بين الكلمات، أو الإشارات، أو الرموز.

لغة الإشارة (السيميائية):

السيمياء لغة:

سوم فلان فرسه: إذا أعلم عليه بحريرة أو بشيء يعرف به، والسيميا، أو السيماء: هي العلامة التي يعرف بها الخير والشر، وسوموا: أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً (ابن منظور , 1414ه , ص 312) ، فهي في الأصل العلامة، ومنه الخيل المسومة، أي المعلمة، والسومة: العلامة تجعل في الشيء(المرزوقي , 2003م , ص 1112) فالسيمياء معناها العلامة، ولقد توافق المعنى اللغوي للسيمياء مع معناها في اللغة اليونانية القديمة(sema)، بمعنى علامة(signe)، حيث تماثلت اللغة الأجنبية مع اللغة العربية، وهذا نادراً ما يحدث (كعواش , 2015م , ص 331)

السيمياء اصطلاحاً:

عرفها سوسير بأنها: "علم يدرس حالات الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي (كعواش , 2015م , ص332)

وعرفها أمرتو إيكو بأنها: "كل ما اعتباره إشارة(كعواش , 2015م , ص 335)

وعرفت بأنها: "كل عملية تأمل للدلالة، أو فحص لأنماطها، أو تفسير لكيفية اشتغالها، من حيث شكلها وبنيتها، أو من حيث إنتاجها واستعمالها، وتوظيفها " (الحميدي , 2014م , ص 183)

الدلالة النحوية ومقاصدها المعنوية:

يعتبر هذا النوع الدلالي من أكثر الأنواع دراسة وبحثا وتشعبا، لأن عملية المزج بين النحو والدلالة عملية مزج بين مكونين رئيسيين في اللغة، وكل منهما له نظرياته وقواعده ودراساته واختلافاته، لذلك لابد من تفنيد هذين المصطلحين، الدلالة والنحو.

الدلالة لغة:

الدل من قولهم: امرأة ذات دل أي شكل، وأدل الرجل إدلالا إذا وثق بمحبة صاحبه فأفرط عليه، والدلالة: حرفة الدلال، والدلالة من الدليل ابن دريد, 1987م , ص 114)، والدل حسن الحديث وحسن المزح والهيئة (الأزهري , 2001م, ص 47)، وقال ابن الأعرابي: "دَلَّ يَدُلُّ إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلّ إذا مَنَّ بعَطائه(الأزهري , 2001م , ص 48)، ودللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته (الأزهري , 2001م , ص 48) , والدليل: الأمارة في الشيء (ابن فارس, 1979م, ص 259) , ودل فلان إذا هدى. ودل إذا افتخر، والدل: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة، والوقار، وحسن السيرة، والطريقة، والدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال، والدليل والدليلي: الذي يدلك، والدليلة: المحجة البيضاء (ابن منظور , 1414ه , ص 248) ، ودل الشخص إلى الشيء، وعليه: أرشده وهداه إليه، وقاده، وعين له المكان (عمر , 2008م , ص762)

فالدلالة هي: الإبانة والإيضاح، والهداية والتعريف، دللته الطريق، أي عرفته إياه.

الدلالة اصطلاحاً:

عرفها العسكري بأنها: ما يمكن أن يستدل به قصد فاعله ذلك أم لم يقصد (العسكري , ب.ت , ص68)

وعرفها الزبيدي بأنها: كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه (الزبيدي , ب.ت , ص 498)

وعرفها الجرجاني بأنها: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر (الجرجاني , 1983م , ص104)

وعرفه أحمد مختار بأنه: علم الدِّلالة، العلم المختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتَّراكيب اللُّغويَّة في سياقاتها المختلفة (مختار , ب.ت , ص764).

قال ابن رشيق: "اللفظ جسم، وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم: يضعف بضعفه، ويقوى بقوته " (ابن رشيق , 1981م , ص 124)

وعرفت الدلالة بأنه: "العناية بظاهرة المعنى بأوسع معاني الكلمة، وهو واسع في الحقيقة إلى درجة أنه كل شيء تقريباً مما يمكن أن اعتباره ذا معنى " (حسن , ب.ت , ص4)

النحو لغة:

النحو: القصد نحو الشيء. نحوت نحوه، أي: قصدت قصده، ولما وضع أبو الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية، فقال للناس آنحوا نحو هذا؟ فسمي نحوًا، ويجمع على الأنحاء (الخليل , ب.ت , ص302) ، وكل شيء أممته ويممته، فقد نحوته، ومنه اشتق النحو في الكلام، كأنه قصد الصواب (ابن دريد , 1987م , ص575).

قال العسكري: النحو: قصد الشيء من وجه واحد، يقال نحوته إذا قصدته من وجه واحد (العسكري , ب.ت , ص126).

وسمي كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية، والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك نحوًا، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء، أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله تعالى خص به الكعبة وإن كانت لبيوت كلها لله تعالى (بابشاذ , 1977م , ص88).

ورجل ناح من قوم نحاة: نحوى، وكأنما هذا إنما هو على النسب (ابن سيدة , 2000م , ص20) . والنحو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء، فالمراد بالنحو الشيء المنحو إليه (بابشاذ , 1977م , ص88).

قال الفاكهي: "وهو لغة – يطلق على أحد معانٍ: بمعنى القصد، وبمعنى البيان، وبمعنى الجانب، وبمعنى المقدار، وبمعنى المثل، وبمعنى النوع، وبمعنى البعض، وبمعنى القريب، وبمعنى القسم" (الفاكهي , 1993م , ص51).

النحو اصطلاحًا:

عرف النحو في الاصطلاح بعدة تعريفات، ومن ذلك: النحو هو: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها" (ابن جني , ب.ت , ص35).

كما عرف النحو: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما(الجرجاني , ص240). ومن تعريفات النحو: "علم يبحث فيه عن أحوال الكلمة والكلام من حيث الإعراب والبناء" (نكري , ص273). وعرف النحو بأنه: "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما، وكيفية ما يتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، من حيث هو هو أو لا وقوعها فيه (التهانوي , ص23). وعرف بأنه: علم بالأحوال والأشكال التي بها تدل ألفاظ العرب على المعاني ويعني بالأحوال وضع الألفاظ بعضها مع بعض في تركيبها للدلالة على المعاني المركبة (الشاطبي , 2007م , ص17). وعرف النحو بأنه: "علم بأصول يعرف منها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً" (الكرمي , ص12).

وقريب منه تعريف النحو بأنه: علم بأصول، يتوصل بها إلى معرفة أحوال أواخر الكلم، إعرابا وبناء (الرعيني , ب.ت , ص25). ويعرف النحو في الاصطلاح بأنه علم يعرف به التغيرات، التي تطرأ على آخر الكلمة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها (دقنوز , 1959م , ص3) (الصبان , 1997م , ص24).

والنحو عند المحدثين: "هو دراسة العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة، وبيان وظيفتها، وهو لب الدراسات اللغوية، على اعتبار أنه قلب الأنظمة اللغوية جميعها، فهو الذي يوصل الأصوات والمعاني، والنحو أكثر معالم اللغة نبضًا بالحياة، وهو من الوسائل التي لولاها لما استطاع البشر التفاهم، بل هو القوة المحركة، التي تسمح لنا بالتكلم، وفهم مئات الجمل الجديدة، والتي لم نسمعها من قبل، فالنحو وسيلة نحو التفسير

النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي، وله دور كبير في توضيح النص وتفسيره، وإنارته، والنحو كما يظن كثير من الناس ليس هو الإعراب، وإنما هو معنى عام يشمل كل ما له صلة بالتركيب شكلًا، أو مضمونًا " (بو فاتح , 2017م , ص300).

النحو الحديث: "أنه شكلي، أو صوري، فهو ينظر إلى الصورة اللفظية المختلفة التي تعرضها لغة من اللغات ثم يصنفها على أسس معينة، ثم يصف العلاقات الناشئة بين الكلمات في "الجملة" وصفا موضوعيًا" (السعران , 1997م , ص170).

والنحو عند تشومسكي هو: "المبادئ والعمليات التي تبني الجمل في اللغات المختلفة، وتهدف الدراسة النحوية للغة ما إلى بناء نظام للقواعد يمكن اعتباره وسيلة من وسائل إنتاج جمل اللغة، التي قيد التحليل" (بو فاتح , ص301).

الدلالة النحوية:

تعرف الدلالة النحوية على أنها: هي تلك الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعًا معينًا في الجملة حسب قوانين اللغة, إذ أن كل كلمة في التركيب لا بد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها, وننتقل من معنى الدلالة النحوية عند الدكتور عبد الكريم مجاهد إلى المقصود بها عند الدكتور أحمد سليمان فيعرفها على أنها: هي تلك الدلالة التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبًا خاصًا, ونستمد من ذلك أن العلاقات النحوية بين الكلمات لها أهمية كبيرة، وفقًا لقوانين اللغة وشرائط التركيب، وأثر ذلك في الوصول إلى المعنى النحوي، وهذا حسن، ولكن المعنى العام لا يتأتى من المعنى النحوي وحده، وإنما هو عبارة عن ثمرة ربط المعنى بعلم الدلالة, لأن المعنى الدلالي يشمل المعنى النحوي، وطريقة التركيب، وعلى هذا فإن الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية، والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة (النعيمي , 2009م , ص9-10).

فالدلالة النحوية هي تلك الدلالة التي تحدث من خلال تلك العلاقات بين الكلمات وتتميز تلك العلاقات بين الكلمات بأنها علاقات نحوية تتخذ كل منها موقعًا معينًا في نطاق الجملة حسب تلك القوانين الموجودة في اللغة التي تحكمها, وهذا النوع من الدلالة هو ما عبر عنه ابن قتيبة بالإعراب. فالجمل في نظام العربية إما أن تكون فعلية

أو اسمية مثلًا فالدلالة عند التغيير من الإسمية إلى الفعلية تتغير وتولد نمطًا جديدًا وهذا ما سبق إليه علماء اللغة العربية. (ناسوتيون , 2017م , ص336).

مقاصدها المعنوية:

إن الدلالة النحوية هي تلك الدلالة التي تنبثق من دلالة العلاقات النحوية بين الكلمات في العبارات، والجمل التي تأخذ معناها من سياق الكلام. وبما أن الدلالة النحوية هي الدلالة المستمدة من نظام الجملة، وترتيبها وما يطرأ عليها من تحولات فإنها عبارة عن نتاج المعاني الآتية:

- المعنى المعجمي: وهو معنى الكلمة المفردة ولا يمكن إخضاعه للتقعيد، وفي نطاق هذا المعنى نجد العلاقة بين الرمز، وبين معناها علاقة اصطلح عليها المجتمع الذي تعارف على الأنماط في النظام ومعاني المفردات في المعجم.
- المعنى الوظيفي: وهو معنى الأبواب النحوية، كالفاعل، ونائبه، والمفعول، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمضاف إليه، والنعت، والبدل، والخبر، ..إلخ.

فالمعنى النحوي الوظيفي هو ما تؤديه الكلمة بما لها من معنى حقيقي، أو استعمالي في أثناء تركيبها مع غيرها من وظيفة من أجلها استخدمت في هذا التركيب. هي كونها حدثًا صادرًا عن الذات، أو فاعلًا صدر عنه الحدث، أو مفعولًا وقع عليه الحدث أو تمييزاً لمبهم قبلها، أو استثناءاً من حكم سابق، أو شرطاً لاحق، أو غير ذلك من معان وظيفية لا يتم فهمها إلا عند التركيب . (البغدادي , 2013م , ص13-15)

ولقد وضع اللغويون العرب قواعد واضحة لبناء وترتيب الجملة في اللغة العربية، حيث اعتبر اللغويون أن الأساس أن تكون الجملة العربية؛ إما جملة فعلية، وإما جملة أسمية، فإن كانت الجملة العربية جملة فعلية، فإن عناصر تكوينها على الترتيب هي أن يكون الفعل هو المقدم على الفاعل، أما إذا كانت الجملة اسمية، فإن طرفا التركيب هما المبتدأ والخبر، وإن قال النحاة في هذا الأمر إن للمتحدث أن يحدد من هو المقدم المبتدأ أو الخبر، وتركوا للمتحدث هنا أن يكون له الخيار، لكن البلاغيين لم يستسيغوا ذلك على إطلاقه، وعلى ذلك فقد كانت فكرة التقديم والتأخير في بناء الجملة العربية قائمة على دراسة الرتبة، والحاكم في الترتيب الأصلي لعناصر الجملة بين عنصرين قد يختلف إذا كان الترتيب لازما أو غير لازم ، فهو في الترتيب اللازم (الرتبة المحفوظة) حاكم صناعي نحوي، أما في غير اللازم (الرتبة غير المحفوظة)، فيكاد يكون شيئا غير محدد، وهو ما

يعني أن التقديم والتأخير في بنية الجملة العربية عند اللغويين هو ما يرتبط بشكل كبير بعلامات الإعراب التي تساعد المتكلم باللغة العربية أو من يكتب بها على أن يلجأ للتقديم والتأخير وهو آمن من أنه لن يقع في خلط العبث بأدوات وأصول اللغة نحوا ولا صرفا ولا بلاغة(رابح , ص74). وما له الصدارة في الكلام، لا يجوز أن يتقدم ما بعده عليه(ابن السراج , ب.ت , ص234) .

و"الرتبة المحفوظة قرينة لفظية تحدد معنى الأبواب المرتبة بحسبها, ومن الرتب المحفوظة في التركيب العربي أن يتقدم الموصول على الصلة, والموصوف على الصفة, ويتأخر البيان عن المبين, والمعطوف بالنسق على المعطوف عليه, والتوكيد عن المؤكد, والبدل عن المبدل, والتمييز عن الفعل ونحوه, وصدارة الأدوات في أساليب الشرط, والاستفهام والعرض والتحضيض ونحوها" (حسان , ص207).

والنحو العربي يقوم على الترتيب، ولا شك أن عملية الترتيب لا تتم عشوائيًا، ولكنها لها ضوابط، وهذه الضوابط هي التي تحكم العلاقة بين مكونات الجملة، وهذه الضوابط:

1-المعني:

فيقدم العرب الأهم فالأهم في الجملة، حتى وإن كان حقه التأخير.

مثال: أعطي خالدًا كتابًا محمدٌ، فقدم المفعولين، وأخر الفاعل وذلك لأن المفعولين أهم من الفاعل عند المخاطب، وذلك لأن محمدًا من شأنه أن يعطي، فليس في الإخبار بأنه أعطي كبير فائدة (السامرائي , 2000م , ص38). فالعرب "يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى (السيرافي , 2008م , ص263).

وهذا ما بينه الجرجاني بقوله: "وأمّا نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتّبها على حسب ترتّب المعاني في النفس. فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض مجالات.

فكل كلمة في الجملة لها موقعها الذي تصلح له، ولا تصلح لغيره، وفي هذا يقول السهيلي:" ما تقدم من الكلام فتقديمه في اللسان على حسب تقدم المعاني في الجنان، والمعاني تتقدم بأحد خمسة أشياء: إما بالزمان، وإما بالطبع، وإما بالرتبة، وإما بالسبب وإما بالفضل والكمال، فإذا سبق معنى من المعاني إلى الخلد والفكر بأحد هي الأسباب

الخمسة، أو بأكثرها سبق اللفظ الدال على ذلك المعنى السابق، وكان ترتيب الألفاظ بحسب ذلك" (السهيلي , 1992م , ص209م).

2-الخفة والثقل:

وقد يكون الترتيب بحسب خفة اللفظ وثقله، كقولهم ربيعة ومضر وكان تقديم مضر أولى لشرفها بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولاتساع قبائلها وكثرة فضائلها، ولكن قدمت ربيعة؛ لكثرة الحركات وتواليها في لفظ مضر، فإذا أخرت وقف عليها بالسكون، فتقل حركاتها ولكن اعتبار هذا قليل جدًا " (العلائي , 1990م , ص111).

قال السهيلي: "وربما كان ترتيب الألفاظ بحسب الخفة والثقل لا بحسب المعنى. إن الترتيب هو من أوضح أساليب التحويل فهو ثمت سمة أسلوبية لها تأثير عظيم الأثر في روعة الأسلوب وأظاهره في صورة حكيمة، والترتيب الذي هو عنصر من عناصر التحويل في النحو التوليدي، هو الذي يمكننا من نقل مورفيم من موقعه الأصلي إلى موقع آخر، وبذلك يتغير نمط الجملة، وبذلك يصبح للجملة معنى جديد يرتبط بقوة مع المعنى الأول لها، ففي قولنا: أطعم محمد المسكين، هي جملة توليدية فعلية، الهدف منها نقل الخبر من الصورة الذهنية في ذهن المتكلم إلى صورة صوتية منطوقة يسمعها السامع، ويدرك جيدًا المطلوب منها، وذلك من غير تركيز على المعنى، فلو رمز على المعنى، لتغير الأمر، وأفاد معنى جديدًا.

أ-محمد أطعم المسكين.

ب-المسكينَ أطعم محمد.

فلو أن المتكلم قصد بالجملتين معنى واحد، كان مخطئاً في ذلك لأن العرب لا تقدم ما حقه التأخير إلا لغرض ما، كالاهتمام به، فالجملة الأولى: أطعم محمد المسكينَ جملة توليدية، والجملتان الأخريان جملتان تحويليتان " (خيرية , ص18-19).

إن إغفال الترتيب في الجمل من شأنه أن يسيء إلى المعنى، وهذا ما نبه عليه علماء اللغة، قال الجرجاني في نقد الفرزدق: " فانظر أتتصور أن يكون ذلك للفظه من حيث إنك أنكرت شيئا، من حروفه، أو صادفت وحشيا غريبا، أو سوقيا ضعيفا؟ أم ليس إلا لأنه لم يرتب الألفاظ في الذكر، على موجب ترتيب المعاني في الفكر، فكد وكدر، ومنع السامع أن يفهم الغرض إلا بأن يقدم ويؤخر، ثم أسرف في إبطال النظام، وإبعاد المرام،

وصار كمن رمى بأجزاء تتألف منها صورة، ولكن بعد أن يراجع فيها بابا من الهندسة، لفرط ما عادى بين أشكالها، وشدة ما خالف بين أوضاعها" (الجرجاني , ب.ت , ص21).

وفي بيان العلاقة بين النحو والدلالة يقول المبرد: " كل ما صلح به المعنى فهو جيد وكل ما فسد به المعنى فمردود" (المبرد , ب.ت , ص311).

وفي كشف العلاقة بين الدلالة والنحو، وأن الدلالة النحوية كاشفة عن المعنى المراد، قال أبو العباس المبرد لأبي إسحاق المتفلسف الكندي حين سأله قائلا: إني أجد في كلام العرب حشوا؛ يقولون: عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله لقائم، والمعنى واحد! ! وذلك أن قال: بل المعاني مختلفة. فقولهم: عبد الله قائم إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إن عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر قيامه" (السكاكي , 1978م , ص602).

الإعراب:

القاعدة تقول: "الإعراب فرع المعنى" (حسان , ص193) (صالح , 2001م , ص67).

فصحة المعنى منبثقة من صحة الإعراب، فالإعراب هو " الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدًا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرجًا واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه" (ابن جني , ص36).

قال النويري في أهمية الدلالة النحوية ودورها في كشف المعنى المراد: "النظم، فهو عبارة عن توخي معاني النحو فيما بين الكلم، وذلك أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو بأن تنظر في كل باب إلى قوانينه والفروق التي بين معاني اختلاف صيغه، وتضع الحروف مواضعها وتراعى شرائط التقديم والتأخير، ومواضع الفصل والوصل، ومواضع حروف العطف على اختلاف معانيها" (النويري , 1423ه , ص87).

المبحث الأول

التلوين الصوتي مفهومه وخصائصه

المطلب الأول: مفهوم التلوين الصوتي لغة واصطلاحاً:

يلعب التلوين الصوتي دوراً كبيراً في الإدراك والفهم، لذا يقتضي البحث بيان مفهوم التلوين الصوتي.

التلوين لغة:

لَوَّنه: أي جعله ذا ألوان، ولَوَّن البُسْرُ: إذا بدا فيه أثر النضج .

التلوين اصطلاحاً:

التلوين: "تغيير أسلوب الكلام إلى أسلوب آخر" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 2004, ص847).

الصوتي:

الصوت لغة:

صَوَّتَ فلانٌ بفلان تصويتا أي دَعاه، وصاتَ يصُوتُ صوتاً فهو صائت بمعنى صائح (الفراهيدي , ص146)، والصوت: جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال: هذا صوت زيد. ورجل صيت، إذا كان شديد الصوت (ابن فارس , 1979م , ص319) ، وصوت بفلان، أي دعاه، وصائت، بمعنى صائت. ورجل صائت: حسن الصوت شديده (الفراهيدي , 1414ه , ص57) ، والصوت، صوت الإنسان وغيره (الأزهري , 2001م , ص156) ، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع (ابن فارس , ص318).

الصوت اصطلاحاً:

وعرفه ابن جني، فقال: "الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له4 حرفاً " (ابن جني , 2000م , ص19).

الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما(مجمع اللغة العربية بالقاهرة , ص527).

وعرف بأنه: اللفظ الذي يصدر من الجهاز الصوتي للفقاريات وخاصة عند الإنسان (عمر , ص1330).

وعرف القسطلاني الصوت أنه: "الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة، فيتموج، فيصدم الهواء الساكن، فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة" (القسطلاني , ب.ت , ص382).

التلوين الصوتي:

التلوين الصوتي: هو كل ما يلحق المباني الإفرادية والتركيبية من تبديلات (درار, 2014م, ص3).

المطلب الثاني: خصائص التلوين:

التلوين الصوتي له العديد من الخصائص، ومن ذلك:

التحقيق المادي: ومعناه: القدرة على نطقها وتحقيقها باللسان، فتصبح أصواتاً مسموعة، ولكن أمر تحقيقها يصبح في بعض الأحيان من الصعوبة بمكان.

اختلاف الموقعية: فالتلوين الصوتي يختلف باختلاف الموقع، فنطق اللام المتوسطة يختلف عن نطق اللام المتطرفة، وموقع اسم الإشارة في أول الجملة يختلف عن دلالته عندما يكون في وسط الجملة.

التكامل: تتميز التلوينات الصوتية بالتكامل، فلا يمكن نطق صوت مكان آخر، كنطق صوت اللام في لان، بدل صوت اللام في لاح، فكل تلوين تتخذه اللام يتغير متأثر بطبيعة الأصوات التي تليه، فيصبح مكون صوتي لها، ولا يمكن لأي تلوين يتخذه صوت اللام نفسه.

المبحث الثاني

التلوين الصوتي والدلالة النحوية في المفردات

التلوين الصوتي أثر ظاهر من آثار اللغة العربية، قال القرطاجي: "فمن عادتهم أن يأخذوا الكلام من كل مآخذ ويجتلبوا المعاني من كل مجتلب وأن يتلاعبوا بالكلام على وجوه من الصحة" (القرطاجي , ب.ت, ص58)

المطلب الأول: الضمير:

الضمير لغة:

الضمْر: الصلب الشَّديد من كل شَيْء، وأضمرت فِي نَفسِي حَدِيثا، إِذا أخفيته (الأزدي , 1978م , ص751)، والضَمِرُ: الشَّيْء الَّذِي تُضمِره فِي ضمير قَلْبِك (أبو منصور , 2001م , ص28).

الضمير اصطلاحاً:

عرف الضمير بأنه: "هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته" (بن على المرادي , 2008م , ص359).

وعرف بأنه: "ما دل وضعا على متكلم، أو مخاطب، أو غائب "(الفاكهي , 1993م , ص139).

ومن خلا التعريف يتضح ان الضمير ثلاثة أنواع:

1-ضمير المتكلم: أنا ونحن، وإياي، وإياهم، وإياهما، وإياهن.

2-ضمير المخاطب: أنت، أنتما أنتم، أنتِ، أنتن.

3-ضمير الغائب: هو، هي، هما، هم، هن.

قال السكاكي: "الضمير عبارة عن الاسم المتضمن للإشارة على المتكلم، أو على المخاطب، أو على غيرهما بعد سبق، ذكره هذا أصله وهو: أعني الضمير ينقسم على قسمين من حيث الوضع قسم لا يسوغ الابتداء به ويسمى متصلا ، وقسم يسوغ فيه ذلك ويسمى منفصلاً " (السكاكي , 1987م , ص66).

والتلوين الصوتي في الضمائر له دور بارز في الدلالة النحوية، ويتضح ذلك مما يلي:

التلوين الصوتي في الضمائر يبرز في العدول، أو الالتفات، "وهو لون من ألوان الصياغة، يعين ذا الموهبة الصادقة على الإيحاء بكثير من اللطائف والأسرار، ويلفت النفس المتلقية الواعية إلى كثير من المزايا، وكلما أمعن النظر في مواطنه من الكلام الرفيع بان مزيد من الحسن فيه " (أبو موسى , 1996م , ص249).

قال تعالى: خَلَقَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها وَأَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ لقمان: 10، (خلق، وألقى، وبث) أفعال ماضية مبنية على الفتح، والفاعل ضمير الغائب تقديره هو، و(أنزلنا) فعل ماضي، والناء ضمير المفرد المعظم نفيه فاعل، فالضمير هو يدل على الغائب، وناء يدل على التكلم وجاء بأسلوب الالتفات من الغيبة إلى التكلم عند الحديث عن إنزال المطر من السماء، وإنبات النبات فيها(المظهري , ص252)، حيث إن أسلوب التكلم أليق بمقام الامتنان(ابن عاشور , ص47) .

وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ مَا كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أَإِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: 60]

خلق، وأنزل فعل ماضي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو للغائب، وأنبتنا: فعل ماضي، والناء ضمير متكلم، "وفي الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، فالتفت من "من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة، لتأكيد اختصاص الفعل بحكم المقابلة بذاته تعالى، والإيذان بأن إنبات تلك الحدائق المختلفة الأصناف والأوصاف والألوان والطعوم والروائح والاشكال- مع مالها من الحسن البارع والبهاء الرائع- بماء واحد أمر عظيم لا يكاد يقدر عليه إلا هو وحده عز وجل"(صافي , ص197).

وقال تعالى: ﴿وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[الروم: 39].

الفعل آتى الفاعل فيه ضمير المخاطب أنتم، وهو يخاطب به الجمع المذكر، وأولئك ضمير الغائب للجمع، وهذا التلوين الصوتي "عن الخطاب، حيث قيل: فأولئك دون «فأنتم» للتعظيم، كأنه سبحانه خاطب بذلك الملائكة عليهم السلام وخواص الخلق، تعريفا لحالهم، ويجوز أن يكون التعبير بما ذكر للتعميم، بأن يقصد بأولئك هؤلاء وغيرهم"(صافي , ص50).

وقال تعالى: ﴿بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ❖ إِنَّكُمْ لَذائِقُوا الْعَذابِ الْأَلِيمِ﴾ [الصافات: 37-38].

ولقد جاءت الآية الأولى بصيغة الماضي(جاء-صدق)، والفاعل ضمير الغائب هو، وجاءت الآية الثانية بصيغة الخطاب(إنكم)، وهذا التلوين الصوتي من الغيبة إلى الخطاب، من أجل إظهار كمال الغضب على الكافرين، من خلال مشافهتهم بهذا الوعيد، وهذا العذاب الأليم، المهين، وعدم الاكتراث بهم. وهذا الأسلوب هو الأليق بالمتكبرين(النيسابوري , ص559)(صافي , ص55).

وكذلك يبرز التلوين الصوتي في الضمائر من خلال التكرار.

قال تعالى: ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾[النمل: 5].

كرر الضمير مرتين، مع التنويع فيه، حتى صار معنى الكلام: ولا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء الجامعون بين الإيمان والعمل الصالح، لأن خوف الآخرة يحملهم على تحمل المشاق (صافي , ص138).

وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾[الإنسان: 23].

كرر الضمير، ونوع فيه ما بين إنا ونحن، وهذا التنويع الصوتي للضمير، يدل على أن قوله(فاصبر لحكم ربك) صارد عن حكمة بالغة، وأن حكم تأخير النصر خفية.

وقال تعالى: ﴿لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده﴾ [البقرة: 233]

قوله (ولا مولود له بولده): الضمائر لها تأثير كبير في الفصاحة والبلاغة في الكلام، كما أن لها تأثير في قوة الكلام وضعفه، أو توكيده وعدم توكيده، وقوله (ولا مولود له بولده): ورد الضمير بعد مولود، ولم يرد بعد والد في قوله «لا يجزي والد عن ولده» وذلك لسر يتجاوز الإعراب"، وهو تقوية المعاني وتوكيدها(صافي , ص101).

وقال تعالى: ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ [يس: 12].

نحن: الأصل أنه ضمير موضوع للمتكلم الزائد على الواحد(ابن الخشاب , 1972م , ص331) ؛ هو هنا ضمير المعظم نفسه(الأنصاري , 1986م , ص376) ، وكرر الضمير مع التنويع الصوتي، حيث جاء بضميرين مختلفين، يفيدان الجمع، لتأكيد إحياء الموتى وبعثهم من قبورهم (الخلوتي , ب.ت, ص374).

وقال تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى﴾[طه: 13]، أنا ضمير المتكلم المفرد (الشاطبي , 2007م, ص284) ، ويصح أن يكنى به عن نفسه كل متكلم، فمعناها يتناول كل فرد. ولا يختص بواحد دون آخر(الغلاييني , 1993 , ص108). وهو أعرف المعارف (أمالي, 1991م, ص194)، وهو لا يتصور فيه اشتباه أصلا من حيث ذاته (الدسوقي , ب.ت, ص533)، والأنا هنا عنصر إشاري، يحيل على المتلفظ وهو الله سبحانه، وتعالى، والكاف ضمير مخاطب يرجع إلى نبي الله موسى عليه السلام، وتكرير الضمير للإيناس وإزالة الاستغراب (أبو زهرة , ص4710)

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾[طه: 12]

هذا التلوين الصوتي للضمائر لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة وإماطة الشبهة (الزمخشري , ص54) ، فربما يقع في قلبه أن المنادي له إنسان، فهنا جاء التلوين الصوتي للضمائر لتأكيد أن من يناديه هو الله سبحانه وتعالى وحده، وليس أحداً سواه.

المطلب الثاني: الإشارة:

الإشارة لغة:

أشارَ الرَّجل يُشيرُ إِشَارَة، إِذا أَوْمى بيدَيْهِ، وأَشَارَ يُشيرُ، إِذا مَا وَجَّهَ الرَّأْي(الأزهري, ص277).

الإشارة اصطلاحاً:

الإشارة هي: "فعل يستعمل فيه متكلم أو كاتب صيغاً لغوية، لتمكين مستمع أو قارئ من تحديد شيء ما" (سلوم , ص84).

أنواع الإشاريات:

1-من حيث دلالة المتكلم:

-إشاريات بسيطة: وهي إشارة يقوم بها عضو واحد، ويفهم المخاطب المقصود منها، ويكتفي المتلقي بالإشارة؛ ليفهم ما يقصده المتكلم.

-إشارات مركبة: هي إشارات يقوم أكثر من عضو، ولا يفهم المقصود منها، إلا بعد تمامها ممن الأعضاء المشاركين، فأكنها ضرورة لا تتضح معالمها إلا بعد اكتمالها.

-إشارة مستقلة بذاتها، كالإشارات الجسدية، التي تعبر بذاتها عن المعنى، ولا تحتاج إلى ما يوضحها(سلوم , ص86).

-إشارة مفتقرة: هناك إشارات مفتقرة في الدلالة إلى غيرها، منها ما يحتاج بعده إلى كلام وضحه، فالإشارة توضح المعنى المقصود.

-إشارات تفوق دلالة المتكلم الذي يعجز عن التعبير عن إشارات الجسد في بعض جوانب النص، فتكثر الكلمات دون أن تستطيع رسم لفظية للصورة المرئية سلوم , ص87).

2-من حيث القرب والبعد:

تنقسم الإشاريات باعتبار القرب والبعد إلى ما يلي:

-إشارة للقريب، نحو: هذا محمد بن علي، فهذا إشارة للقريب.

-الإشارة إلى البعيد، وهي تعتمد على السياق، نحو: وتركب في ذاك هواك، فالسياق يحدد القرب من البعد(سلوم, ص88).

قال تعالى: ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ [الشعراء: 54].

(هؤلاء لشرذمة): إن حرف توكيد ونصب، وهؤلاء اسمها، وشرذمة الخبر، وفي الإتيان باسم الإشارة هؤلاء دون غيره تحقيراً لشأنهم، أي: هم أقل من أن يهتم بهم (الثعالبي , 1418ه , ص66)(ابن عاشور , ص130).

"وقليلون خبر ثان عن اسم الإشارة، فهو وصف في المعنى لمدلول هؤلاء وليس وصفا لشرذمة ولكنه مؤكد لمعناها، ولهذا جيء به بصيغة جمع السلامة الذي هو ليس من جموع الكثرة" (ابن عاشور , ص130).

والمعنى: " أي: قال فرعون لمن حضر مجلسه: إن بني إسرائيل الذين فروا مع موسى لطائفة قليلة من الناس تشتمل على أسباطهم، وهم بالنسبة لأعداد قومنا وجنودنا قليلون، وليس هناك ما يمنعنا من اقتفاء أثرهم والانقضاض عليهم والحيلولة دون هجرتهم، وعقابهم على فرارهم " (مجمع البحوث الإسلامية , ص1577).

قال تعالى: ﴿أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي﴾ [الزخرف: 51]

الإشارة في قوله: وهذه الأنهار إشارة إلى تفاريع النيل التي تبتدئ قرب القاهرة فيتفرع النيل بها إلى فرعين عظيمين فرع دمياط وفرع رشيد، وتعرف بالدلتا. وأحسب أنه الذي كان يدعى فرع تنيس لأن تنيس كانت في تلك الجهة وغمرها البحر، وله تفاريع أخرى صغيرة يسمى كل واحد منها ترعة، مثل ترعة الإسماعيلية، وهنالك تفاريع أخرى تدعى الرياح. وإن كان مقر ملكه طيبة التي هي بقرب مدينة آبو اليوم فالإشارة إلى جداول النيل وفروعه المشهورة بين أهل المدينة كأنها مشاهدة لعيونهم (ابن عاشور , ص230)

المطلب الثالث: الظرف:

الظرف لغة:

الظَّرْف: وِعاءُ كُلِّ شيءٍ، والصِّفاتُ نحو أَمام وقُدّام تُسَمَّى ظُرُوفاً، تقول: خَلْفَك زيدٌ، إنَّما انتصب لأنه ظَرْف لِما فيه وهو موضع لغيره(الفراهيدي , ص157).

الظرف اصطلاحاً:

الظرف: "هو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى (في) لكونه مذكورًا لواقع فيه من فعل، أو شبهه، كقولك: (امكث هنا أزمنا) فـ (هنا وأزمنا) ظرفان، لأن (هنا) اسم مكان، و (أزمنا) اسم زمان، وهما مضمنان معنى (في) لأنهما مذكوران لواقع فيهما، وهو المكث"(بن مالك , 2000م , ص200).

العام:

قال تعالى: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ [يوسف: 49] قال عام، ولم يقل سنة، فالعام، فالعام أخص من السنة، حيث إن العام يكون صيفاً وشتاء، وأما السنة فمن أول يوم عددته إلى مثله، فكل عام سنة، وليس كل سنة عام(العسكري , ص384).

كم أن السنة كثيرا ما تستعمل في الحول الذي يكون فيه الشدة أو الجدب. ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة، والعام بما فيه الرخاء والخصب(الاصفهاني , 1412ه , ص598)، ولذا قال في الآية عام، ولم يقل سنة.

الظهيرة والظهر:

وقال تعالى: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثيابكم مِّنَ الظهيرة﴾[النور: 58]، وجاء التعبير القرآني مرة أخرى بلفظ تظهرون، وهذا التلوين الصوتي له أثره الدلالي، فالظهيرة: نصف النهار في شدة الحر، لأنها وقت وضع الثياب للقيلولة (النسفي, 1998م, ص517). وقال تعالى: ﴿وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾، فمعنى تظهرون دخول وقت الظهر (الطبري , ص475).

الإشراق والإبكار:

قال تعالى: ﴿وسبح بالعشي والإبكار﴾ [آل عمران: 41]، وقال تعالى: ﴿إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق﴾ [ص: 18]، فالتعبير القرآني جاء تارة بلفظ الإبكار، وتارة بلفظ الإشراق، والإبكار، والإشراق: طلوع الشمس وإضاءتها، يقال شرقت الشمس إذا طلعت، وهو وقت صلاة الضحى (الزجاج , 1988م , ص324).

قال ابن عباس: إن كنت لأمر على هذه الآية ﴿يسبحن بالعشي والإشراق﴾ [ص: 18] فأقول: أي صلاة صلاة الإشراق فهذه صلاة الإشراق(الحميدي , ص330).

وأما الإبكار فمعناه: من طلوع الفجر إلى وقت الضحى (الماوردي, ب.ت, ص391).

المبحث الثالث

دور التلوين الصوتي في الدلالة النحوية في التراكيب

المطلب الأول: الأمر:

عرفه الزمخشري بأنه: "هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته، إلا أن تنزع الزائدة فتقول: في تضع ضع"(الزمخشري , ص339).

وعرفه ابن يعيش بأنه :"طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وله ولصيغته أسماء بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى من دونه، قيل له: "أمر"، وإن كان من النظير إلى النظير قيل له: "طلب"، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى، قيل له: "دعاء" (ابن يعيش , ص289).

قال تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا﴾ [النساء: 5]

نوع القرآن الكريم في صيغ الأمر، فأمر بالرزق، والكسوة، وقول المعروف، وارزقوهم الواو حرف عطف وارزقوهم فعل أمر وفاعل ومفعول به وفيها جار ومجرور متعلقان بارزقوهم واكسوهم عطف على ارزقوهم وقولوا عطف على وارزقوهم أيضا ولهم جار ومجرور متعلقان بقولوا وقولا مفعول مطلق ومعروفا صفة(درويش , 1415ه , ص159) ، وقدم الرزق، والمراد به الإطعام على الكسوة؛ لأن الإطعام سبب الحياة، والحاجة إليه أشد من الكسوة، وجميع بينهما؛ لأن الإطعام والكسوة من ضروريات الحياة الدنيا، والقول المعروف هو قوام الحياة الآخرة.

وقال تعالى: ﴿يا بني أقم الصلاة، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور﴾ [لقمان: 17]

اشتملت الآية على أربع أوامر مختلفة، فقدم إقامة الصلاة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنها أعظم شعائر الإسلام، وأعقب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأمر بالصبر؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يجران للقائم بهما معاداة من بعض الناس أو أذى من بعض فإذا لم يصبر على ما يصيبه من جراء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو شك أن يتركهما(ابن عاشور , ص165).

وقال تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا﴾ [النساء: 34].

أمر القرآن الكريم بالوعظ، والهجر، والضرب، وهذا التنويع الصوتي له اثر في الدلالة، فالوعظ يختلف عن الهجر، والضرب، وإن كان المقصود منها جميعاً الإصلاح، وإنما جاء هذا التنوع الصوتي للتدرج في الإصلاح، بالبدء بأضعف العقوبات، ثم الأشد، ثم الأشد(لقشيري , ب.ت, ص330).

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [النساء: 77].

فالإقامة تناسب الصلاة، والإيتاء، وهو الإعطاء يناسب الزكاة؛ لذا جاء هذا التنوع الصوتي في صيغة الأمر.

المبحث الثاني: النهي والنفي:

النهي لغة:

النهي: خلاف الأمر(أبو الحسين , 1986م , ص844) ، والنهي: المنع، والنهي الموضع الذي له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه، يمنعه من الفيضان(الجراثيم , ب.ت , ص16).

النهي اصطلاحاً:

عرفه عباس حسن فقال: "طلب الكف عن شيء. وأداته واحدة؛ هي: "لا الطلبية" وتسمى: "لا الناهية" إن كان النهي صادرا من أعلى لأدنى؛ فإن كان من أدنى لأعلى سميت: "لا الدعائية". وإن كان من مساو إلى نظيره سميت: "لا، التي للالتماس" فتسميتها: "لا الطلبية" أولى؛ لأن طلب الكف بها يشمل حالاتها الثلاث"(حسن , ب.ت , ص367).

قال تعالى: وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً [الإسراء: 17].

وَلا تَجْعَلْ: الواو حسب ما قبلها، لا ناهية جازمة، تجعل فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت(البياتي , 2005م , ص189).

والنهي تكرر، لاختلاف الفعلين، فهو نهي عن البخل والإسراف(أبو منصور , 2005م , ص36).

وقال تعالى: ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[الأنعام: 151].

تنوعت صيغ النهي في الآية، فنهى عن قتل الأولاد خشية الفقر، ونهي عن قربان الفواحش، ونهى قتل النفس بغير حق، وهنا ندرك قيمة التنوع الصوتي لصيغ النهي، وأثره الدلالي، فكل نهي يحمل طلباً للكف عن فعل كبيرة من الكبائر(الرازي , 1420ه , ص178) ، وجاء الترتيب حسب الخطورة والأهمية(البقاعي , ب.ت , ص318) ، ولما نهى تعالى عن قتل الأولاد نهى عن التسبب في إيجاده من الطريق غير المشروعة، فنهى عن قربان الزنا واستلزم ذلك النهي عن الزنا(الأندلسي , 1420ه , ص43).

النفي لغة:

النفي: الإبعاد، نفيته أنفيه نفيا إذا أخرجته من البلد وطردته. ونفي القدر: ما جفأت به عند الغلي (أبو الفضل , 1414ه, ص337).

قال ابن فارس: "النون والفاء والحرف المعتل أصيل يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاده منه. ونفيت الشيء أنفيه نفيا، وانتفى هو انتفاء.

والنفاية: الردي ينفى. ونفي الريح: ما تنفيه من التراب حتى يصير في أصول الحيطان. ونفي المطر: ما تنفيه الريح أو ترشه. ونفي الماء: ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح. قال:

على تلك الجفار من النفي" (أبو الحسين , 1979م , ص456).

النفي اصطلاحاً:

النفي: "هو سلب الثبوت"(الأندلسي , ب.ت , ص159).

قال تعالى: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ❖ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ❖ وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❖ وَلا أَنا عابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾[الكافرون: 1-4]

تنوعت صيغ النفي في السورة، (لا أعبد-ولا أنتم عابدون-ولا أنا عابد)، حيث التنوع الدلالي، فنفى أن يعبد هو ما يعدونه الآن، وأن يكونوا هم عابدين لعبادته الآن، كما نفى أن يكون متعبداً بعبادتهم في المستقبل، فهو نفي عن الحاضر، والمستقبل(السهيلي , 1992م , ص143).

وقال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ [البقرة: 254]، فنفى أن يكون في يوم القيامة بيع، أو استزادة من الصداقات، أو الوساطة (ابن عاشور , ص234) ، ولذا تنوع أسلوب النفي.

وقال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى وَاتَّقُونِ يا أُولِي الْأَلْبابِ﴾[البقرة: 197].

نوع القرآن الكريم في أسلوب النفي، فنفى أن يكون في الحج جماع، أو فعل للمعاصي، أو الجدال(الزجاج , ص270) ، وهو نفي لمشروعية هذه الأشياء، فهي غير مشروعة في الحج(السيوطي , 2005م , ص423).

المبحث الثالث

النداء

النداء هو أسلوب من أساليب التواصل في اللغة العربية، وهو رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك لمجرد الصوت، ومنه قوله تعالى: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء﴾، [البقرة: 171] أي: لا يعرف إلا مجرد الصوت من غير أن يعي المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام(الأصفهاني , 1412ه , ص796).

وأما في الاصطلاح، فلقد عرف النداء بالعديد من التعريفات، ومن ذلك تعريفه بأنه: إحضار الغائب، وتنبيه الحاضر بحرف من حروف النداء(المناوي القاهري , 1990م , ص323) .

صور النداء:

والنداء له العديد من الصور، وهي:

1-المنادى المفرد:

أن يكون المنادى مفرداً معرفة، وفي هذه الحالة يكون المنادى اسماً مبنياً على الضم، نحو: يا محمدُ، ف(يا): حرف نداء، و(محمد): منادى مبني على الضم، حيث تحقق في الإفراد والمعرفة، فهو مفرد معرفة.

2-المنادى النكرة:

وهو الذي يكون فيه المنادى اسم نكرة، وفي هذه الحالة يلزم المنادى النصب دائما، نحو: يا رجلاً أقبل، ف(يا) حرف نداء، و(رجلاً) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، حيث تحقق فيه الإفراد والتنكير، فيلزم النصب.

3-المنادى المضاف:

وهو أن يكون المنادى اسماً نكرة مضافاً إلى معرفة، وفي هذه الحالة يلزم المنادى النصب دائماً، نحو: يا طالبَ العلم، ف(يا) حرف نداء، و(طالب) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه مضاف، و(العلم) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ لأنه مضاف إليه، وجاء المنادى ملازماً للنصب؛ لإنه تحقق فيه الإضافة، فهو منادى مضاف، فيلزم النصب.

4-المنادى الشبيه بالمضاف:

الشبيه بالمضاف هو الذي اتصل به شيء من تمام معناه، وفي هذه الحالة يلزم النصب أيضاً، نحو: يا طالعاً جبلاً، ف(يا) حرف نداء، و(طالعاً) منادى منصوب؛ لإنه شبيه بالمضاف، فكأنك قلت: يا طالع الجبل.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن النداء له أربعة صور: يأتي مرة المنادى مفرداً معرفة، وتارة يأتي المنادى مفرداً نكرة، وتارة يأتي مضافاً، وأخرى يأتي شبيهاً بالمضاف(ابن هشام , ب.ت, ص12).

مسألة: المنادى المفرد العلم، نحو يا محمد:

اختلف العلماء في حكم المنادى المفرد العلم، هل هو معرب أم مبني على قولين:

القول الأول: المنادى المفرد معرب، فهو مرفوع بالضمة بدون تنوين.

القول الثاني: المنادى المفرد مبني، وهو مبني على الضم، وهؤلاء اختلفوا في محل المنادى على قولين:

1-الفراء ذهب إلى أن المنادى المفرد العلم، مبني على الضم، وليس بفاعل ولا مفعول.

2-البصريون ذهبوا إلى أنه مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أدلة القول الأول:

استدل أصحاب هذا القول بأنه: المنادى المفرد العلم، ليس هناك ما يرفعه، أو ينصبه، أو يجره، وهو في معنى المفعول به، حيث وقع عليه النداء، فلم يخفض؛ حتى لا يكون شبيهاً بالمضاف، ولم ينصب حتى لا يشبه الممنوع من الصرف، فرفع من غير تنوين، حتى يكون بينه وبين المرفوع الصحيح فرق.

أدلة القول الثاني:

استدل الفراء على قوله بأن: الأصل في النداء أن نقول(يا محمداه)؛ وبذلك يكون العلم (محمد) بين صوتين مديدين، الأول: حرف(يا)، والثاني: الألف التي هي قبل الهاء، و(محمد) ليس فاعل، ولا مفعول، ولا مضاف، ولكثرة استعمال العرب لهذا الأسلوب في كلامهم، حذفوا الألف التي هي في آخر الكلمة، واستغنوا بحرف النداء عنها، وبنوا آخر الاسم على الضم تشبيها بقبل وبعد.

واستدل البصريون بأن: الأصل في المنادى العلم المفرد أن يكون معرباً؛ لأنه يشبه كاف الخطاب، وكاف الخطاب مبنية؛ فكذلك ما يشبهها، ووجه الشبه بين المنادى العلم، وكاف الخطاب من ثلاثة أوجه: الخطاب، والتعريف، والإفراد، فلما أشبه كاف الخطاب من هذه الأوجه وجب أن يكون مبنيا كما أن كاف الخطاب مبنية (الأنصاري ، 2003م ، ص264 – 265).

الرأي الراجح:

الراجح أن المنادى العلم المعرفة مبني على الضم، وذلك لما يأتي:

شبه المنادى العلم المعرفة بكاف الخطاب وهي مبنية، فكان المنادى المفرد العلم مبنياً.

والتنوع الصوتي في النداء يقوم بدور كبير في الدلالة، ويتضح ذلك مما يلي:

قال تعالى: ﴿قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[هود: 44].

التنوع الصوتي دل على تنوع الوظائف، والاختصاصات، فنادى الأرض بنا يخصها، وهو ابتلاع الماء، وامتصاصه، ونادى السماء بما يخصها، وهو الإقلاع عن الإمطار.

قال القاسمي:" وأما من حيث النظر إلى ترتيب الجمل: فذاك أنه قد قدم النداء على الأمر فقيل: يا أَرْضُ ابْلَعِي، وَيا سَماءُ أَقْلِعِي دون أن يقال: ابلعي يا أرض، وأقلعي يا سماء، جريا على مقتضى اللازم فيمن كان مأمورا حقيقة. من تقديم التنبيه، ليمكّن الأمر الوارد عقيبه في نفس المنادى، قصدا بذلك لمعنى الترشيح. ثم قدم أمر الأرض على أمر السماء، وابتدئ به لابتداء الطوفان منها، وبنزولها لذلك في القصة منزلة الأصل، والأصل بالتقديم أولى"(القاسمي ، ص100).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ❖ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَفِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ❖ وَإِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَصاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ❖ يَا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ❖ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلى مَا أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[لقمان: 13-17].

تكرر النداء من لقمان عليه السلام لابنه ثلاث مرات، وفي ذلك عدة فوائد، وهي:

بيان زيادة الشفقة على المسترشد كما في قول لقمان لابنه:

1- ﴿يا بني لا تشرك بالله﴾ [لقمان: 13]؛ لأن النداء لتنبيه المنادى ليقبل على استماع الكلام ويجعل باله منه، فإعادته تفيد ذلك.

2- أن لا يتوهم متوهم أن المخاطب ثانيا غير المخاطب أولا.

3- أن يعلم أن كل واحد من الكلامين مقصود، وليس الثاني تأكيدا للأول (الرازي ، ص93).

الخاتمة

النتائج:

اللغة: تنظيم رموز صوتية، يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع، المعينين.

السيمياء: كل عملية تأمل للدلالة، أو فحص لأنماطها، أو تفسير لكيفية اشتغالها، من حيث شكلها وبنيتها، أو من حيث إنتاجها واستعمالها، وتوظيفها.

الدلالة النحوية: هي تلك الدلالة التي تحدث من خلال تلك العلاقات بين الكلمات وتتميز تلك العلاقات بين الكلمات بأنها علاقات نحوية تتخذ كل منها موقعًا معينًا في نطاق الجملة حسب تلك القوانين الموجودة في اللغة التي تحكمها.

التلوين الصوتي: هو كل ما يلحق المباني الإفرادية والتركيبية من تبديلات.

التلوين الصوتي في الضمائر يبرز في العدول، أو الالتفات، وغير ذلك.

التلوين الصوتي في الأوامر أبرز العديد من الدلالات، ومنها التدرج.

النداء هو أسلوب من أساليب التواصل في اللغة العربية، وهو رفع الصوت وظهوره.

التنوع الصوتي في النداء له دور كبير في الدلالة، فقد يكون على حسب الاختصاص والوظيفة، وغير ذلك.

التوصيات:

1-الاهتمام بالدراسات الخاصة بالتنوع الصوتي ودلالاته في الحديث النبوي.

2-عمل دراسة خاصة بالتنوع الصوتي ودوره الدلالي في الشعر العربي القديم.

المصادر والمراجع

أحمد مختار عمر(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى .مادة: دلل، 764/1.

الحميدي في المسند، 330/1، ح رقم335.

الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ،جمهرة اللغة، (1987م)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(2001م)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى.

الأصفهانى، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، المفردات في غريب القرآن، (1412ه)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/ الطبعة: الأولى.

الأصفهانى، الحسين بن محمد المعروف بالراغب (1412ه)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى.

أمالي، هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (1991م)، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (1420ه)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة.

الأندلسي، أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، دار كنوز إشبيليا.

الأنصاري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (2003م)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى.

الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، (1986مـ)، المحقق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى.

باي، ماريو(1998م)، أسس علم اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8.

بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (2000م)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ص200.

البغدادي، باقر فليح عبد الحسن(2013م) : "الدلالة النحوية عند الفراء في كتابه معانى القرآن"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة القادسية، (13 – 15).

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ب.ت)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

البياتي، ظاهر شوكت(2005) . أدوات الإعراب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2005م.

بيتر. رينهارت (2000م)، تكملة المعاجم العربية، دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى.

التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

الثعالبي. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي . الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (1418ه)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ـ، 66/3، التحرير والتنوير، لابن عاشور.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (د.ت): أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (1983م)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية .

جمل، شريف إبراهيم بحيري (2009م)، " لغة الطفل في ضوء علم اللغة النفسي"، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق : (22) : (1040 – 1079)

جني، عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة .

ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي.

أبو الحسين . أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (1979م)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (1414هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة .

أبو زهرة، زهرة التفاسير.

حسان، تمام (2001م)؛ مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية(193)، الشنطي، محمد صالح: فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع - السعودية / حائل، الطبعة : الخامسة.

حسن . عباس (ب.ت)، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

حسن، أحمد حسن، علم الدلالة، (4).

أبو الحسين. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (1986م)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية .

حميدي، خالد كاظم(2014)، سيميائية العنوان في سورة الكوثر، خالد كاظم حميدي، مجلة مركز دراسات الكوفة، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة.

ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد (1972م)، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق ودراسة: علي حيدر، الطبعة: دمشق.

خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد (1988م) ، ديوان المبتدأ والخبر، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية .

الخلوتي، سماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ب.ت)، روح البيان، دار الفكر بيروت.

خيرية: الجملة العربية بين التوليدية والتحويلية.

درار، مكي(2014م) ، "التلوينات الصوتية والدلالة للأصوات المتوسطة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة ألسانيا وهران.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (1415ه)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة : الرابعة.

الدسوقي، محمد بن عرفة ، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت.

دقنوز، أحمد دنقوز (1959م): شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، الطبعة الثالثة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (3)، الصبان، محمد بن علي الصبان الشافعي (1997مـ): حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان.

ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (1987م)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى.

ابن رشيق، الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (1981م)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، بيروت: دار الجيل.

رابح: التحويل في اللغة العربية.

الرازي ، مفاتيح الغيب.

الرعيني، محمد بن محمد : الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، دار الكتب العلمية .

الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: دلل، 498/28.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (1988م)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى .

زروقي، عبد القادر علي(2018م) ، "الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي: دراسة في المفهوم وآلية البحث" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية : (35) : 995-1010.

الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

السامرائي، فاضل صالح 2000م)؛ معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى.

ابن السراج: محمد بن السري بن سهل النحوي(د.ت)؛ الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

السعران: محمود (1997م)؛ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1997م.

السكاكي ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (1987م) ، مفتاح العلوم، (المتوفى: 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (1987مـ)؛ مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

سلمان، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد (1975م) ، البارع في اللغة، المحقق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى .

سلوم،الإشاريات في مقامات الهمذاني..

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (1992م)، نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى.

السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (1992م)؛ نتائج الفكر في النَّحو، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى .

ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده (2000م)، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، بيروت .

السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (2008م)؛ شرح كتاب سيبويه، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(1988م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

الشاطبي ، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، (2007م -)، المحقق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى(2007م)؛ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المحقق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

طاهر بن أحمد بن بابشاذ (1977م): شرح المقدمة المحسبة، المحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى .

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(2001م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (2005م)، نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين.

عبد العليم بو فاتح(2017م): ظاهرة التحويل في النحو العربي على ضوء اللسانيات المعاصرة.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ب.ت)، الجراثيم، حققه: محمد جاسم الحميدي

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ب.ت)، : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ب.ت) ، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

العسكري، الفروق اللغوية..

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (1990م): الفصول المفيدة في الواو المزيدة، المحقق: حسن موسى الشاعر، دار البشير– عمان، الطبعة: الأولى.

بن عليّ المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(2008م) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى.

عمر، أحمد مختار(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى.

الغلاييني ، مصطفى بن محمد سليم ، جامع الدروس العربية، (1993م)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (1979م) ، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

الفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي(1993م) ، شرح كتاب الحدود في النحو، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، ، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الثانية.

الفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (1993م): شرح كتاب الحدود في النحو، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ط2.

فخر الدين الرازي , محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (1420ه)، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة .

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ب.ت)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

القاسمي , محاسن التأويل.

قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.

القرطاجي، حازم بن محمد بن حسن، ابن حازم القرطاجني، أبو الحسن ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء.

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ب.ت)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ب.ت)، لطائف الإشارات، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

الكرمي: دليل الطالبين لكلام النحويين.

كعواش، أمال(2015)، السيميائية منهج ألسني نقدي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .

الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ب.ت)، النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ب.ت): المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة(2004م)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (1414ه)، لسان العرب، ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة , 57/2.

محمّد بن مكرّم بن عليّ بن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور، ولد بالقاهرة يوم الاثنين الثالث والعشرين من المحرّم سنة ثلاثين وستّمائة. ونشأ بها، وصحب شرف الدين أبا العبّاس التيفاشيّ، وأخذ عنه واستمدّ منه، وصار من الرؤساء الفضلاء والكتّاب الأدباء، واختصر كتبا كثيرة، ومن أهم تصانيفه: لسان العرب، توفي سنة(711هـ). انظر: مقريزي، تقي الدين (2006م). المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي، المحقق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن(2003)، شرح ديوان الحماسة، المحقق: غريد الشيخ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

المظهري , التفسير المظهري.

المناوي القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (1990م)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأول.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ،جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (1414ه)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة .

ناسوتيون، شاه خالد(2017م) : أنواع الدلالة أو المعنى في علم السيمانتك، بحث منشور، مجموعة بحوث مؤتمر دولي واستكتاب اتجاهات اللغة العربية في العصر الرقمي، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ط.

أبو منصور ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة ، (2001م)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى.

أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (2005م)، تأويلات أهل السنة، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى.

أبو موسى ، محمد محمد(1996م) ، خصائص التراكيب، مكتبة وهبة، الطبعة الرابعة.

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (1998م)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى.

النعيمي، زينب مديح جبارة النعيمي(2009م): "الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين"، بحث منشور، مجلة واسطة للعلوم الإنسانية، 5(12) ، 9-39 .

نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(1423ه): نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى.

ابن يعيش ، شرح المفصل.

Sources and references Ahmed Mukhtar Omar ,(2008) Contemporary Arabic Dictionary ,World of Books ,Edition :First Article :Dalal .764/1 ,Al-Hamidi in Al-Masnad ,330/1 ,H.335 .Al-Azdi ,Abu Bakr Mohammed bin Al-Hassan bin Dred , Language Crowd ,(1987) ,Investigator :Ramzi Munir Baalbeki ,Dar al-Alam for Millions - Beirut ,Edition1 :st .Al-Azhari ,Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harwi ,Abu Mansour ,(2001) The Refinement of Language ,Investigator : Mohammed Awad Mareeb ,Arab Heritage Revival House - Beirut ,Edition :First . Al-Isfahani ,Hussein bin Mohammed ,known as Ragheb Al-Isfahani ,Vocabulary in The Stranger of the Qur'an 1412) ,Ah ,(Investigator :Safwan Adnan Al-Daoudi ,Dar al-Qalam ,Dar al-Shamiya - Damascus Beirut / Edition1 :st .Al-Isfahani ,Hussein bin Mohammed ,known as Ragheb 1412) Ah ,(vocabulary in The Stranger of the Qur'an ,Investigator :Safwan Adnan Al-Daoudi ,Dar al-Qalam ,Dar al-Shamiya - Damascus Beirut ,Edition1 :st .Amali ,Hibaullah bin Ali bin Hamza ,known as Ibn al-Shaari ,(1991) Investigator :Dr .Mahmoud Mohammed Al-Tanahi ,Khanji Library ,Cairo ,Edition1 :st .Al-Andalusi ,Abu Hayyan Mohammed bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Etheruddin 1420) Ah ,(The Ocean Sea in Interpretation , Investigator :Sedki Mohammed Jamil ,Dar al-Fikr - Beirut ,Edition .Al-Andalusi ,

Abu Hayyan ,Appendix and Supplementation in the Commentary of the Book of Facilitation ,Investigator :Dr .Hassan Hindawi ,Dar al-Qalam - Damascus ,The House of The Treasures of Seville .Ansari ,Abdul Rahman bin Mohammed bin Obaidullah ,Abu al-Barakat ,Kamal al-Din al-Anbari ,(2003) Equity in matters of disagreement between grammarians :opticians and Kufics ,Modern Library , Edition :First .Ansari ,Jamal al-Din Abu Mohammed Abdullah bin Yusuf bin Hisham ,Ridding evidence and summarizing benefits ,(1986) ,Investigator :Dr . Abbas Mustafa Salhi ,Arab Book House ,Edition :First .Bay ,Mario ,(1998) Founded Linguistics ,Investigation :Ahmed Mukhtar Omar ,Book World ,I8 . Badreddine Muhammad ,son of Imam Jamal al-Din Mohammed bin Malik ,(2000) explained ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik ,investigator :Mohammed Basel Ayoun al-Soud ,Dar al-Suri ,Edition :First ,p .200 .Al-Baghdadi ,Baqir Fleieh Abdul Hassan" :(2013) Grammatical significance at fur in his book Meanings of the Qur'an ,"unpublished master's thesis ,Department of Arabic Language ,Faculty of Education ,University of Qadisiyah .(15-13)Bekaa ,Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr) P.T ,(.organized al-Darr in fit verses and wall , Islamic Book House ,Cairo .Al-Bayati ,Zahir Shaukat ,(2005) Expression Tools , Glory of the University Foundation for Studies ,Publishing and Distribution ,Beirut , Lebanon ,Edition1 :st 1425 ,Ah .2005 - Peter ,Rinehart ,(2000) complementing the Arabic dictionaries ,Dozi ,transferred to Arabic and commented on :Mohammed Salim al-Nuaimi ,Jamal al-Khayat ,Ministry of Culture and Information ,Iraqi Republic ,Edition :First .Tahnoy :Scout of the conventions of the arts and sciences.

Al-Foxes ,Abu Zeid Abdul Rahman bin Mohammed bin Makhlouf al-Foxes ,Al-Jawaher al-Hassan in the interpretation of the Qur'an 1418) ,Ah ,(Investigator : Sheikh Mohammed Ali Mouawad and Sheikh Adel Ahmed Abdul-Qadi ,Arab Heritage Revival House - Beirut ,Edition :First ,66/3 ,Editing and Enlightenment , by Ibn Ashour .Al-Jarjani ,Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Mohammed al-Farsi ,Al-Jarjani al-Dar) DT :(Secrets of rhetoric ,read and commented on : Mahmoud Mohammed Shaker ,Al-Madani Press in Cairo ,Dar al-Madani in Jeddah . Al-Jarjani ,Ali bin Mohammed bin Ali al-Zain al-Sharif al-Jarjani ,(1983) Definitions ,Investigator :Controlled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher ,T1 ,Lebanon :The House of Scientific Books .Jamal , Sherif Ibrahim Bahiri" ,(2009) The Language of the Child in the Light of Psychology ,"Journal of the Faculty of Arts ,Zagazig University (1079-1040) :(22) : Jenny ,Osman ,Properties ,Egyptian General Book Authority ,Edition4 :th .Ibn Juni , Osman ,Secret of the Expression Industry ,Beirut-Lebanon Scientific Book House , Edition :First .Abu Al Hussein ,Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Qazwaini Al-Razi ,(1979)Dictionary of Language Standards ,Investigator :Abdessalam Mohammed Haroun ,Dar al-Thought .Abu al-Fadl ,Mohammed bin Makram bin Ali ,Jamal al-Din ,son of The Perspective of The African Al-Ansari Al-Ruweifi 1414) Ah ,(San Al-Arab ,Dar Sader - Beirut ,Edition3 :rd .Abu Zahra ,flower of interpretations . Hassan ,Tammam :(2001) Language Research Curriculum ,Anglo-Egyptian Library ,(193)Al-Shanti ,Mohammed Saleh :The Art of Arab Liberation ,Its Controls and Patterns ,Al-Andalus Publishing and Distribution House - Saudi Arabia / Hail ,

Edition5 :th .Hassan ,Abbas) P.T ,(.Al-Wafi Grammar ,House of Knowledge15 ,th edition .Hassan ,Ahmed Hassan ,Semantics .(4) ,Abu Al Hussein ,Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Qazwaini Al Razi ,(1986) Total Language ,Study and Investigation : Zuhair Abdul Mohsen Sultan ,Al-Resala Foundation - Beirut ,Second Edition . Hamidi ,Khaled Kazim ,(2014) Semiotic Title in Surat al-Kuther ,Khalid Kazem Hamidi ,Journal of the Center for Kufa Studies ,Kufa Studies Center ,Kufa University .Ibn al-Khashab ,Abu Mohammed Abdullah bin Ahmed bin Ahmed bin Ahmed ,(1972) improvised in the commentary of sentences ,investigation and study :Ali Haidar ,Edition :Damascus .Khaldoun ,Abdul Rahman bin Mohammed bin Mohammed ,Ibn Khaldun Abu Zeid ,(1988) Diwan al-Muta'adi and Al-Khobar , Investigator :Khalil Shehadeh ,Dar al-Fikr ,Beirut ,Edition2 :nd .Al-Khaluti ,Ismail Hakki bin Mustafa Al-Astanboli ,Hanafi Al-Khaluti ,Mawla Abu al-Fida) P.T ,(. Ruh al-Bayan ,Beirut Think Tank .Charity :The Arabic sentence between obstetrics and conversion .Drar ,Makki" ,(2014) Acoustic Colorings and Semantics of Medium Sounds ,"Master's Thesis ,Faculty of Arts ,Languages and Arts ,University of Alsania Oran .Darwish ,Mohieddin bin Ahmed Mustafa 1415) Ah ,(The Expression of the Qur'an and its Statement ,The Guidance House for University Affairs - Homs - Syria) ,Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut) ,(Dar Ibn Kabir - Damascus - Beirut ,(Edition4 :th.

Al-Desouki ,Mohammed bin Arafa ,The Footnote of Desouki in short meanings , Investigator :Abdelhamid Hindawi ,Modern Library ,Beirut .Daqnouz ,Ahmed Danquz :(1959) Two explanations on the spirits in the science of exchange ,third edition ,library company and printing press Mustafa Al-Babi al-Halabi and his children in Egypt ,(3) ,Al-Sabban ,Mohammed bin Ali Al-Sabban Al-Shafei :(1997) The footnote of the two boys on the Ashmony explanation of the Millennium Ibn Malik ,first edition ,The House of Scientific Books Beirut-Lebanon .Ibn Dred , Mohammed bin Al-Hassan bin Dred al-Azdi ,(1987) Language Crowd ,Investigator : Ramzi Munir Baalbeki ,Dar al-Alam for Millions - Beirut ,Edition :First .The son of Rasheed ,Hassan bin Rasheed al-Kirwani al-Azdi ,(1981) mayor of The Poetry And Literature ,investigator :Mohammed Mohieddin Abdel Hamid ,T5 ,Beirut :Dar al-Jil .Winner :Conversion in Arabic .Razi ,the keys to the unseen .Al-Rahani , Mohammed bin Mohammed :The Durian Planets on the Agromian Complement , The House of Scientific Books .Zubeidi ,bride's crown of dictionary jewels ,article : Dalal .498/28 ,Al-Glass ,Ibrahim bin Al-Serri bin Sahl ,Abu Ishaq al-Glass ,(1988) Meanings and Expression of the Qur'an ,Investigator :Abdul Jalil Abdo Shalabi , Book World - Beirut ,Edition1 :st .Zarrouki ,Abdul Qadir Ali" ,(2018) Linguistic Groups from the Perspective of Social Linguistics :A Study in Concept and Research Mechanism ,"Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences .1010-995 :(35) :Al-Zamakhshari ,The Scout for the Facts of DownloadIng Guams .Al-Samarrai ,Fadhil Saleh :2000 Grammar Meanings ,Think Tank for Printing ,Publishing and Distribution - Jordan ,Edition :First .Ibn al-Sarraj : Mohammed bin Al-Serri bin Sahl Al-Grami) DT :(Origins in Grammar , Investigator :Abdul Hussein Al-Futli ,Al-Resala Foundation ,Lebanon -Beirut . Price :Mahmoud :(1997) Linguistics is presented to the Arab reader ,Arab Thought

House ,I2 ,Cairo .1997 ,Al-Sakaki ,Youssef bin Abi Bakr bin Mohammed bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi Hanafi Abu Yaacoub ,(1987) Key to Science) ,Deceased : 626Ah ,(adjusted and wrote his margins and commented on it :Naeem Zarzur , House of Scientific Books ,Beirut ,Lebanon ,Edition2 :nd .Al-Sakaki ,Youssef bin Abi Bakr bin Mohammed bin Ali Al-Sakaki al-Khwarizmi Hanafi Abu Yaacoub :(1987)The key to science ,adjusted and wrote his margins and commented on it : Naeem Zarzur ,House of Scientific Books ,Beirut ,Lebanon ,Edition2 :nd .Salman , Ismail bin Al Qasim bin Aydoun bin Haroun bin Isa bin Mohammed ,(1975) language master ,investigator :Hisham al-Ta'an ,Al-Nahda Library Baghdad ,House of Arab Civilization Beirut ,Edition1 :st .Salloum ,the deca-ness in the shrines of Al-Hamdani .Al-Suhaili ,Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed ,(1992)Results of Thought in Grammar for Al-Suhaili ,Scientific Book House - Beirut ,First Edition .Al-Suhaili ,Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili :(1992) Results of Thought in Grammar ,House of Scientific Books - Beirut , First Edition.

Al-Fakhi ,Abdullah bin Ahmed al-Fakhi Al-Fakhi Al-Makki Grammar ,(1993) Explaining the Book of Boundaries in Grammar ,Investigator :Dr .Al-Mutawali Ramadan Ahmed Al-Damiri ,Wahba Library - Cairo ,Edition2 :nd .Al-Fakhi , Abdullah bin Ahmed al-Fakhi Al-Fakhi Al-Makki Grammar :(1993) Explaining the Book of Boundaries in Grammar ,Investigator :Dr .Al-Mutawali Ramadan Ahmed Al-Damiri ,Wahba Library ,Cairo ,i2 .Fakhr al-Din al-Razi ,Mohammed bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein al-Timi al-Razi ,alias Fakhr al-Din al-Razi Khatib al-Rai 1420) Ah ,(The Great Interpretation ,Arab Heritage Revival House - Beirut , Edition3 :rd .Al-Farahidi ,Hebron bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi Al-Basri) P.T ,(.Al Ain ,Investigator :Dr .Mahdi Al-Makhzoumi ,Dr .Ibrahim al-Samarrai ,Dar and Library of the Crescent .Al-Qasimi ,the merits of interpretation . Presented to him :Dr .Massoud Bobo ,Ministry of Culture ,Damascus .Al-Qartaji , Hazem bin Mohammed bin Hassan ,son of Hazem al-Qartajani ,Abu al-Hassan , Minhaj al-Bejla and Siraj al-Adab .Al-Qastalani ,Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr) P.T ,(.For The Sign Community of Reading Arts ,Investigation :Center for Qur'anic Studies ,Saudi Arabia .Al-Qashiri ,Abdul Karim bin Huazen bin Abdul Malik) P.T ,(.Taif Al-Ayyat ,Investigator :Ibrahim Al-Bassiouni ,Egyptian General Book Authority - Egypt ,Edition3 :rd .Al-Karmi :Students 'guide to grammar . Kawash ,Amal ,(2015) Semiotic ,Alasnian Critical Curriculum ,Prince Abdul Qadir University Journal of Islamic Sciences .Al-Mardi ,Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habib al-Basri al-Baghdadi ,famous for his mordi) B.T ,(.jokes and eyes ,investigator :Mr .Ibn Abdul Maksoud bin Abdul Rahim ,House of Scientific Books - Beirut / Lebanon .Al-Mabared ,Mohammed bin Yazid bin Abdul Akbar al-Thamali al-Azdi ,Abu al-Abbas ,known as The Radiator) P.T :(.The Brief ,The Investigator :Mohammed Abdul Khaleq Azima ,The World of Books .Beirut . Arabic Language Complex in Cairo ,(2004) Intermediate Dictionary ,Dar al-Dawa . Mohammed bin Makram bin Ali ,Abu al-Fadl ,Jamal al-Din ,son of the African Al-Ansari Perspective 1414) Ah ,(San Al-Arab ,Dar Sader -Beirut ,Edition3 :rd .57/2 , Mohammed bin Makram bin Ali bin Radwan bin Ahmed bin Abi al-Qasim bin

Habqa bin Mashaer ,born in Cairo on Monday23 ,rd of The Forbidden in the year 30and .600 He grew up with it ,accompanied by Sharaf al-Din Abba al-Abbas al-Tifashi ,took away from him and drew from him ,became a good president and literary writer ,and shortened many books ,one of the most important of which was : the tongue of the Arabs ,died in .1971 See :Muqrizi ,Taqi al-Din ,(2006) The Great Tomb ,Taqi al-Din Al-Megrazi ,Investigator :Mohammed Al-Elalawi ,Dar al-Gharbia Al-Islami ,Beirut ,Lebanon ,Edition2 :nd .Marzouki ,Ahmed bin Mohammed bin Al-Hassan ,(2003) Explaining The Divan of Enthusiasm , Investigator :Gried Al-Sheikh ,I1 ,Scientific Book House ,Beirut ,Lebanon . Appearance ,appearance explanation .Al-Manawi al-Qahiri ,Zain al-Din Mohammed ,Abdul Rauf bin Taj al-Arefin ben Ali bin Zine El Abidine ,(1990) Book World ,Cairo ,Edition1 :st.

Ibn Maser ,Mohammed bin Makram bin Ali ,Abu al-Fadl ,Jamal al-Din ,son of The Perspective of The African Al-Ansari Al-Ruweifi 1414) Ah ,(San Al-Arab ,Dar Sader - Beirut ,Edition3 :rd .Nasution ,Shah Khalid :(2017) Types of significance or meaning in Symantec science ,published research ,international conference research group and the writing of Arabic language trends in the digital age ,Research and Cognitive Communication Center ,i .Abu Mansour ,Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harwi ,The Refinement of Language ,(2001) ,Investigator :Mohammed Awad Mareeb ,Arab Heritage Revival House - Beirut ,Edition1 :st .Abu Mansour Al-Mutaridi ,Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud ,(2005) Interpretations of the Sunnis ,Investigator :Dr .Magdi Bassoum ,Scientific Book House - Beirut , Lebanon ,Edition :First .Abu Musa ,Mohammed Mohammed ,(1996) Composition Properties ,Wahba Library4 ,th Edition .Al-Nasfi ,Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasfi ,(1998) the downloading and the facts of interpretation ,achieved and directed his speeches :Youssef Ali Badiwi ,reviewed and presented to him :Mohieddin Deeb Mesto ,Dar al-Kalm Al-Tayeb ,Beirut , Edition :First .Al-Nuaimi ,Zainab Madih Jabbara al-Nuaimi" :(2009) Grammatical significance between the old and the modern ,"published research ,Wasta Journal of the Humanities .39-9 :(12)5 ,Nakri :The Collector of Science in The Conventions of the Arts .Al-Nuwairi ,Ahmed bin Abdul Wahab bin Mohammed bin Abdul-Da'im al-Qurashi al-Timi al-Bakri 1423) Ah :(The End of The Arab in the Arts of Literature ,National Book and Documents House ,Cairo ,Edition1 :st .I'm living , explaining the joint